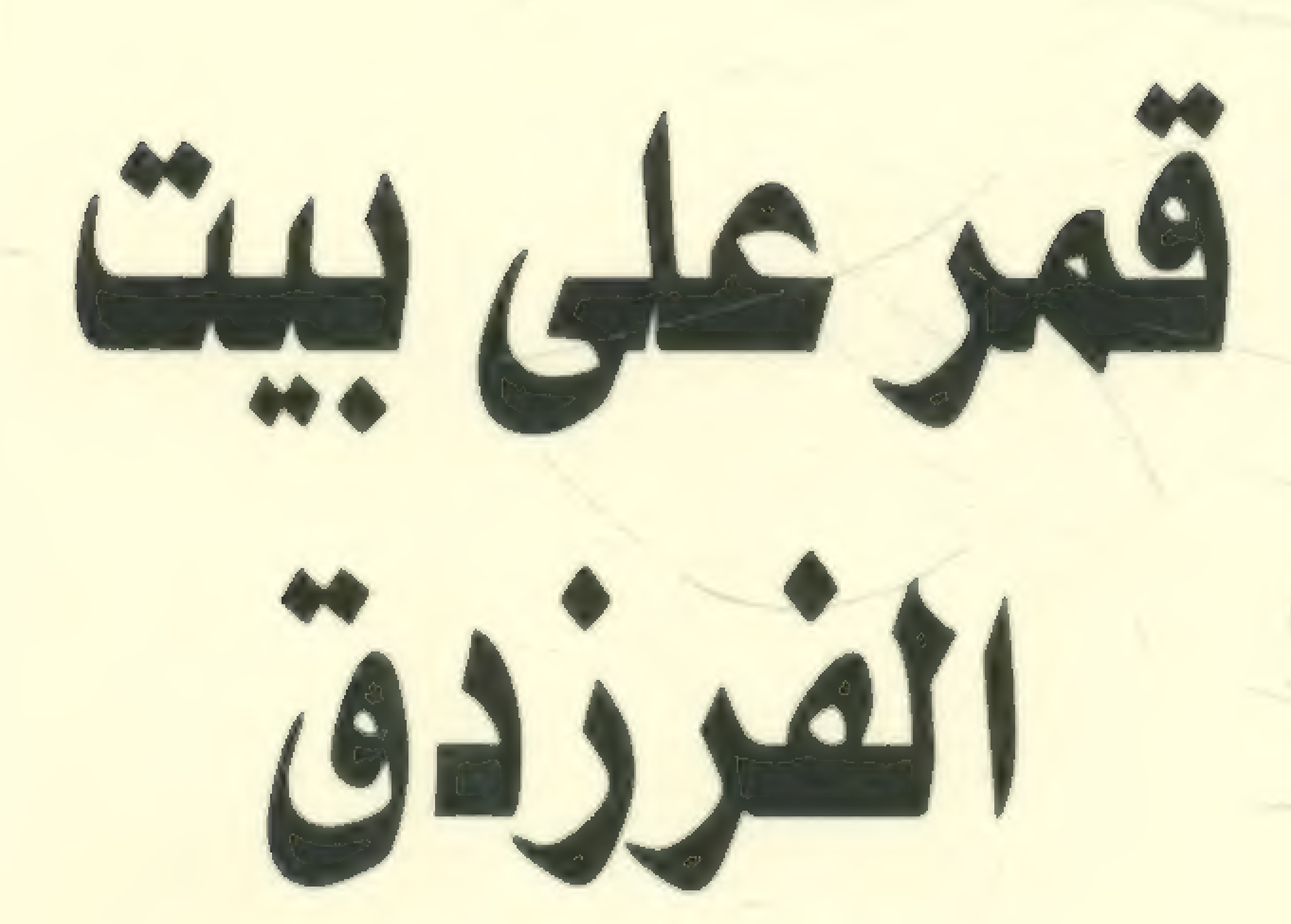
د. محمود عثمان
المكملي





شعر



قمر على بيت الفرزدق

د. محمود عثمان
المكملي

قمر على بيت الفرزدق

شعر

دار الفارابي

الكتاب: قمر على بيت الفرزدق
المؤلِّف: د. محمود عثمان
الغلاف:فارس غصوب

النَّاشر: دار الفارابي - بيروت - لبنان
ت: ٣٠١٤٦١(٠١) فاكس: ٣٠٧٧٧٥(٠١).
ص.ب: ١١/ ٣١٨١ - الرمز البريديّ: ٢١٣٠ ١١٠٧
www.dar-alfarabi.com
e-mail: info@dar-alfarabi.com

الطبعة الأولى: كانون الثاني ٢٠١٥
ISBN: 978-614-432-299-4

فطوم

فطّومُ كانتْ

خالتي البيضاءْ

تزوّجتْ بأسمرٍ دميمْ

وجاءها المخاضْ...

لم يشبع الرضيعُ من حليبها

وقيلَ ماتتْ خالتي

من مرضٍ غريبْ

سمّيتُهُ البياضْ

والناس في ضيعتنا

قد أسفوا لموتها

لكنهم لم ينصفوا

شبابها الخضيبْ

فانتشروا كالنملِ في حقولهمْ

وفوجئوا

بغابة اللزّاب في طريقهمْ

تأتزر السوادْ ...

٢٠٠٨/١٢/٧

الصومعة

لِصَوْمَعَةِ الشعرِ إنّي أوَيْتُ
وفوقَ الترابِ الطهورِ ارتمَيْتُ
على مفرقِ الدربِ عندي مزارٌ
وكَرْمٌ مَشِيد هناك وبَيْتُ
كمثل انحناء السماء عليه
ومثل انحنائي عليها انحنَيْتُ
أصلّي إلى حجرٍ مستقيمٍ
عليه قُبيلَ الغروب استوَيْتُ
أنا كمشةٌ من حنينِ الكرومِ
إلى جنّةٍ كنتُ فيها عَصَيْتُ

أنـا شَـهْـقـةُ الـنـهـرِ بيـنَ الـصـخـورِ

أنـا غُـرْبـةُ الـمـاءِ فيـهِ جَـرَيْتُ

أنـــا شـهـوة الـصّـخـر لـلإنـعـتـاقِ

دويٌّ يـئـنّ بـروحـي وصَـــوتُ

أنـا فـرحـة الـنّـجـم عـنـد الـعـشـيّ

بـزاويـةٍ فـي الـفـضـاءِ انـزوَيْـتُ

أنـــا لـهـفـةُ الـبـاب لـلـعـابـريـنَ

فَـمِـلْءُ الـخـوابـي نبيـذٌ وزَيْـتُ

٢٠٠٦/٧/٤

كنوز ناقصة

عَلَّمني طُرْفَةُ:

كلَّ صباحْ

ينقصُ كُوبٌ من ثديَيْهَا

أو مِلعقةٌ

من عَيْنَيْها السوداوينْ

عَلَّمني طُرْفةُ

أنَّ الواحد ينقصُ شيئاً

فيصيرَ اثْنَيْنِ!

٢٠١٠/١٢/٧

حسرة

عبدتُ الجمالَ

وكنتُ فقيراً

فكان الجمالُ نصيبَ الغنيِّ

وكان اشتهاءَ الجمالِ نصيبي

أنا الآنَ

أرشحُ مثل النبيذِ

لآخرِ قَطْرَه

يعود الخريفُ

وفي القلب حَسْرَه!

٢٠١٣/٨/٣٠

رسالة إلى الدكتاتور

تذكَّرْ عندما تصحو

طيورُ الفجر في بالِكْ

وتأتي زوجكَ المغناجُ بالقهوه

ترقرقُ من يدٍ حُلوه

بأنَّ هناك أرملةً

بلا زوجٍ يناغيها...

تذكَّرْ عندما تلهو

يداكَ بشعر أطفالِكْ

بأنَّ هناك أطفالاً

بلا زادٍ ولا مأوى

وأنَّ هناك من ماتوا

بلا سببٍ...

سوى تبديل أحوالِكْ

تذكَّرْ أنهم قَطَفُوا

وروداً مثلها قُطِفوا...

تذكَّرْ أنّهم ذُبِحُوا

فسالتْ من حناجرهم

عصافيرٌ خرافيّه

وماتوا قبل أن حلموا

بألعابٍ سماويّه

تذكَّرْ أنني مثلكْ

وسيمٌ طيّبٌ مثلكْ

ولي كلبٌ أداعبُهُ

وأزهارٌ أربِّيها

ولي أمٌّ تهدهدني أغانيها

وآمالي كآمالِكْ

فلِمْ تغتالُ أحلامي؟

ولِمْ تجتثّ أنفاسي؟

بِمِنْجلِ حِقدكَ القاسي!

٢٠١٣

عهد الفرزدق

قَمَرٌ على بيتِ الفرزدقِ
يشتهي لونَ الحنينْ
وأنا أعدُّ خسائري كالصَّيرفيِّ
وأكْنِزُ الخيبات في بنك السنينْ
وأنا أراوغ كالصَّنوبر في المساءِ
على الغروب أقولُ إنّ الموت شيءٌ
من صفاتِ العائدينْ
فَعِمِي مساءً يا بيوت النازحينْ

❖❖❖

قَمَرٌ على بيت الفرزدقِ
والقصيدةُ في السرير تؤجّجُ اللونَ

الرماديَّ الحزينْ

وأجِنَّةُ الأحلام في ظهري يفقّسُها

الرحيلُ المرُّ في الليل الظعينْ

ودمي على جسد القبائل كالأَرُزّ مُوزَّعٌ

بين اليتامى والجياع وباعة الأمل الرزينْ

فَدَعِ المدائِحَ يا جريرُ وهيِّءِ

الطبقَ المغمَّسَ بالهجاءِ

وبالفصاحةِ والبلاغةِ

والرتابةِ والصّبابةِ

والأنينْ

دعني على نفسي أَمُرُّ فلا يراني

الساهرونْ

وعِمي مساءً يا بيوتَ العاشِقينْ

❖❖❖

قَمَرٌ على بيت الفرزدق في

الشآمِ على تلال البَدْوِ

في الصحراءِ

في ليل الحجاز الصَّبِّ

في نار المجازِ

وفي السُّرى

قَمَرُ الغيابِ على الغيابِ

على الشروق على الذُّرى

قَمَرُ الوداعِ على النبيِّ

ونَخْلُ يثربَ كان يحبل باليهودِ

وبالوعودِ

وبالرعودِ بلا مطرْ

قَمَرُ المجازِ على الحجازِ على النبيِّ المنتَظَرْ

فَدَعِ القبائلَ يا جريرُ ولا تَدَعْ

عَدَّ النجوم ولا تَخُنْ عَهْدَ الفرزدقِ

في هجاءِ الخائنينْ

ماتتْ وعودكَ في القصورِ

ولا قُصُورَ عن المديحِ عن الوعودِ عن المجونْ

دعني على قبري أمُرُّ فلا يحسّ

النائمونْ

وعِمي مساءً يا زهورَ الياسمينْ

٢٠١٠/١٨/١١

تكوين

يداه ترشحان بالنّور

بَرَأَ الرجل من قبضته

وبأنامله صوّر المرأة

لمسَ خصرَها

فانعقدَ قوسُ قُزَحَ في الأفق

من الوحل صَنعَ جنّته

كانت الحجارة غضّةً

والأعشاب لم تَنبُتْ

فَصَنَعَ الشّمس

وهكذا نشفَ الوحل

أمَرَ الشّمسَ أن تغيب

فاكتشفَ وحشة اللّيل

ومن دهشته

وُلِدت النجومُ في السماء

وضعَ إصبعه في البحر

فامتلأ بالسّمك

قفزَ الحوت على البرّ

والدلافين ارتعشتْ

كالكلمات

إنّه الله

بارئ الكون

ضَحِكَ من نفسه

فانشقّتِ السماء

ومن دمعته

كان البحر

وعندما أرادَ الله أن يحتفلَ

بمعجزاته

خلقَ الإنسان

ليرقصَ معه ويسلّيه

خلقه

ونفخ في جوفه

فامتلأ نعمةً وحياة

مثل راعٍ حنون

تورّمتْ وجنتاه من الغبطة...

إنّه الله

في اليومِ السابعِ من التكوين

الأرض مَشَاع

الحمامة المبلّلة لا تقوى على الطيران

الكركدنّ يطرد الذباب عن عينيه

الهواء يفيضُ عن حاجة الأرض

آدم يرشقُ الشجرة

ينقِفُ العنزة التي تشربُ الجرعةَ الأولى

من الينبوع

في اليوم السابع

النعجة

تشمّ وليدها وتثغو

والبقرة

تلحسُ أنفَها تحت الشمس!

٢٠٠٨/٠٨/١٤

ضيعتي

أرى ضيعتي في المكان البعيدِ

وقد أصبحتْ للضغائنِ مغنى

وشجرةُ أنسابها صُوِّحَتْ

وعشَّشَ فيها اليباسُ وغنّى

كأنّ غيومَ الفضاء الوسيعِ

على جبهة الأفقِ ترحل عنّا

كأنّ طيورَ الربيعِ الحزينِ

تشيّعُ روضاً من الزهر مُضنى

صغائرُ تكبرُ بين الصِّحابِ

وأصبحَ بثّ الرذيلة فنّا

ألا لـهـف نـفـسـي عـلـى فـتـيـةٍ

مع الفجرِ كانوا يكرّون مثنى

ودفء الـعـشـيـرة حـول الـمـواقـدِ

يـمـلأ روحَ الـفـتـوَّة مِـنّـا

نـلـزُّ بـبـعـضٍ لِـــزازَ الـبـيـوتِ

ونمشي كغصنٍ يعانقُ غصنا

نـــذوبُ انـتـشـاءً لـوقـع الـسـيـولِ

ونفتحُ للبرق صـدراً وحِضنا

إذا الـبـدْرُ تـاهَ وراء الـسّـحـابِ

وصــار إلـيـنـا عِـشـاءً تـأنّـى

فـمـا بـالُ بـدرِ الـسـمـاء الـمـنـيـرِ

إذا لاحَ فـوقَ الـعـريـشـةِ أنّـا؟

وكـان إذا اخـتـصـمَ الـمـسـتـريـبُ

وذُكِّـرَ عـهـدَ الـقـرابـة حَـنّـا

ومـا بـالـهـا الـشـمـسُ تَــزْوَرُّ غيظاً

وتـغـرُبُ عند الأصـائلِ حُزنا؟

أيـا بـيـتَ جــدّي الــذي فـرَّقَـتْـهُ

المطامعُ إنّا سنبقى على العهد إنّا

٢٠١٠/٥/١٩

لسان النرجس

يجيئنا الخريفُ مثلَ جائعٍ

يلتهمُ الزّهورْ

ويشربُ المياه في الصّخورْ

وشمسه الصّفراءُ في حنانها

تغورْ

❖❖❖

النَّرْجس المدفونُ تحت ثلجهِ

يمدُّ لي لسانَهُ الصغيرَ

باستهزاءْ

لم أفهمِ الأشياءْ

العشبُ فوق صخرة الخريف لا يموتْ

العشبُ من سُلالتي!

❖❖❖

عروس الأقحوان

فوق تلّة الربيع

تموتُ

على أمِّها!

تموتُ في ثيابِ عرسها البيضاء

محظوظةً!

٢٠١٢

بلادي

ويــــومَ خــطـرتِ عـلـى خـاطـري

وُجــدتِ وشـعـشـعـتِ لـلـنّـاظـرِ

بــــلادي وأنــــتِ الـنّـدى والـعُـلـى

ووحـــــيٌّ تــنــزّل لـلـشـاعـرِ

هـو الـكـونُ قِـسـمـة هـذا الـورى

ولـي أنــتِ... لا للسٍّوى العابرِ

أحــنّ إلــى صـخـرةٍ فـي الـجـبـالِ

تُــزار... هـنـا كـعـبـة الـزائـرِ

تــــلالٌ تـعـبُّ حـلـيـبَ الـشـمـوسِ

أضــاءتْ مـن الـزمـن الـغـابـرِ

أيــا جــنّــةً نُنّــســتْ تــحـلـمـيـنَ

بـخُـفٍّ الــرعــاة وبـالـحـافـرِ

وفــجــرٍ يــضــيء عــلــى مــفــرقٍ

فيسحر قلبَ المدى الساحرِ

ونــبــعٍ مــن الــســكَّــر الـمـشـتـهـى

يقولُ ارتشفْ من فمٍ طاهرِ

ولــزّابــةٍ أشــرقــتْ فــي الــوجــودِ

وحطّتْ على أجنُحِ الطائرِ!

٢٠١٢

البدر

البدْرُ ليس سائحاً

في ضيعتي أو تاجرا

بل عاشقاً يُزار كل ليلةٍ وزائرا

يلزّ بالصفصافِ مثل أهلها

ينام مع نيامهم

يقومُ للصلاة مع قيامهم

إن ركعوا فراكعاً

أو ضحكوا فضاحكاً

أو سهروا فساهرا

في عرسهم

يُخاصِرُ العروسَ أو يدغدغُ الخواصرا

إنْ زغردوا... يبلسمِ الحناجرا

ويخطف المنديلَ من أكفّهم

يراقصُ الجبال والسهولَ في انسيابها

ويملأُ السطوحَ

من دموعه سكاكرا

تَراهُ في أعيادهم

يوزّعُ الورودَ والأزاهرا

ويُلبس اليتيمةَ الحسناءَ

من ضيائه مآزرا

يا بدرُ يا شاميُّ

أنت واحدٌ من أهلنا

ضربْتَ في البقاع ألفَ خيمةٍ

تؤلّف العشائرا

وقمتَ في صنّينَ حتّى

تقرعَ الأجراسَ والخواطرا

ورحتَ دون منّةٍ

تعبّئُ الجرارَ للحسانِ

أو تلمّعُ الأساورا!!

٢٠١٢/٧/٦

طيور الخريف

على الدرب ظلٌّ غريبُ الملامحْ

يراقبُ سِرْبَ الطيورِ الجوارحْ

ترفرفُ صوبَ السهولِ البعيدةِ

تنشُدُ دفءَ الثرى والمطارحْ

تشمّ الشتاءَ قُبَيلَ الشتاءِ

ورائحةَ الذكرياتِ اللوافحْ

طيورُ تمنّيتُ أنّيَ مثلكِ

أطوي السماواتِ تحت الجوانحْ

عساني أعودُ كعطرِ الربيعِ

شفاءَ النفوسِ ورِيَّ القرائحْ

بـأمّــي فـديـتُ الـحـنـيـنَ يـهـبُّ
عليَّ شهيّاً كتلك الـروائـحْ
طــيــورُ سـألـتـكِ بـالـعـاصـفـاتِ
ورعـدِ التـلال وبـرق الأبـاطِـحْ
وبـالـعـهـدِ أن لا نـخـونَ الـزمـانَ
فحيناً يـجِـدُّ وحيناً يُـمـازِحْ!

٢٠١٢/٨/١٢

المسيح

يصوّبُ ابتسامةً للنّهرِ كي يتبعَهُ

وقُبلةً للزهر كي يجمعَهُ

يراقصُ النجومَ في مدارها

فتسلك النجومُ في مدارِهِ

يدجّنُ البغيَّ باعتذارِهِ

ويطعم المحتاجَ خبزَ جارِهِ

يعمّد القلوبَ باستعارةٍ

شعريّةٍ

ويغسل الذنوبَ بارتعاشةٍ

من نارِهِ

يبثّ في الطريدة استسلامها

لنشوة انتصارِهِ

ويسقط الرحيقُ من إزارِهِ

أهديتَنا أبوّةَ الغريبِ يا مسيحُ

بين أهلِهِ

يا قارياً محمّلاً

ينوءُ بانكسارِهِ

أوّاه لو يعيرني

جنونَهُ، تواضعَهْ

تراه عاش بيننا

ومات مثل شائِعَهْ؟

٢٠١٢/٤/١٤

نواقيس الخريف

أَوَكُــــلُّ خــريــفٍ يـحـضُـرُني

تـقـرعُ نـاقـوسـكَ يـا زمـنـي

تــســقــطُ أوراقــــي لاهــشــةً

ويـفـرُّ الـبـلـبـلُ عـن غُـصُـنـي

والـــريــحُ تــحـــرّكُ أشــرعــتـي

لـتـشـرُّدَ فـي الـدنـيـا سُـفُـنـي

والـشـمـسُ انـطـفـأتْ مـن شَـبـقٍ

وهـــوتْ فـي الأفــق الـنـتِـنِ

مَــــنْ يــعــجــنُ قــلــبــي بــتــرابٍ

تـــذروه الـــريـــح وتـحـمـلـنـي

يحطِبُني الشوقُ لعاصفةٍ

لزئير الرعدِ على القُنَنِ

لِيْ جارٌ جَبَلٌ يشبهني

يغمرُه الشيبُ ويغمُرُني

ما أجملَ روحي عاريةً

والغيم الأزرق لي كفني

سأنامُ على حجرِ الوادي

مُتَّكئي زندكَ يا وطني

٢٠٠٣/٩/٥

الطريق إلى حيفا

إلى محمود درويش

عازفُ الناي

يبكي

في الطريق إلىٰ حَيفا

موتكَ كان استعارةً

جديدة للقبّرات

والطريق إليكَ

سنونوة تطيرُ

من ربيع إلى ربيع

غداً

عندما تزورنا خلسةً

في الليل

أمسِكْ بِيَدِ القمر

كي لا تضيعَ

في الطريقِ إلى حَيفا

٢٠٠٨/٩/٢٦

عرس الزين

إلى الطّيب صالح

عُـدْ بـي إلـى مَـغْـنـاكَ يـا طـيِّـبُ
نلهو بـوادي الـرسِّ أو نلعبُ
عـجِّـلْ إلـيـه بـالـهـوى سُـحـرَةً
وعـانـقِ الـفـجـر الـذي يُـخْـلَـبُ
واسـألْ زهـيـراً عـن جـوى عـاشـقٍ
يحنو على الشمس التي تغرُبُ
واذكـرْ قُـوَيْـقـاً تـشـتـهـي وِردِه
عند الـفـرات نـاقـةٌ تـشـربُ

لـهـفـي عـلـى قـافـلـةٍ أقـلـعـتْ
من ألـف عـامٍ والـمنى خُـلَّـبُ
لـهـفـي عـلـيـه هــودجٌ سـابـحٌ
يشي به حين السُّرى كوكبُ
مــيٌّ وغــيــلان عــلــى بـابـهـا
أطـلالـهـا بـلـفـتـةٍ تـعـشِـبُ
عــرِّجْ بـنـا عـلـى الـخـيـام الـتـي
أرخـى عليها سحـره الغيهبُ
واشـهـدْ زواج الـبـرقِ مـن غـيـمـةٍ
طـائـيّـةٍ عـارضُـهـا صَـيِّـبُ
وقِــفْ بـقـبـرٍ داثــرٍ غـائـرٍ
فـي رمـل حـزوي ريـحُـه طـيّبُ
فـي مـوسـم الـهـجـرة نـحـو الـردى
لا يُسـألُ المنسِيُّ هل يذهبُ

عرسٌ كعرس الزين في موكبٍ

يمضي ويمضي خلفه موكِبُ

إنّـا لـهـذي الأرض شريانـها

فالعبقريُّ نطفةٌ تخصِبُ

نسقي كروم الشعر من جرحنا

يا أيها النّيلُ الذي يصخَبُ

تضحكني قوميّةٌ فَجّةُ

ما بربرٌ عندي وما يعرُبُ

الناس كل الناس قوميَّتي

لا دينَ أغواني ولا مذهبُ

لكنّني أهوى تراب الأُلى

قد عفّروا الجباه أو خضَّبُوا

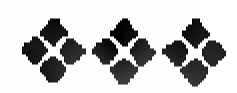
أُشربتُ حبَّ الضادِ من حبِّهم

يا صاحبي إنّ الهوى يغلِبُ

٢٠٠٩/٢/٣

الفستان الأخضر

أشمُّ في ردائها
السهولَ حين تُعشِبُ
ورغبةً مبحوحةَ الخيطانِ
حين ترغَبُ
ينامُ تحت صدرها
حمامةٌ وأرنبُ
يا لهفتي...لو أغرزُ
الأسنانَ في نهودها وأُنشِبُ
فتنحني مطعونةً
من ثَمَلٍ...وتشربُ!



نقيّةٌ

كالثلج إذ تبوسُه أشعّة القمرْ

أنيقةٌ

كبلبلٍ يمرّغ الجناحَ في الزهرْ

شهيّةٌ

كوردةٍ يفوحُ من عروقها الخَفَرْ

مليئةٌ أنوثةً

من رأسها

لرجلها الصغيرة الأصابعِ

سمراءُ يا فراشة النسّاكِ

في الصوامعِ

يا وردةً مجروحة المدامعِ

أفديكِ بالشبابِ

بالحياةِ

بالخلودِ

بالشرائعِ

لليلةٍ....يلفّنا النسيانُ

في المضاجعِ!

٢٠٠٥/١/٢١

في المقهى

وفي المقهى تلاقَيْنا

وقد جاءتْ بطفلَيْها

سحابةُ ثوبها الكحليّ

قد غامتْ بعينَيْها

قبالةَ مقعدي جلستْ

بلا سببٍ حَنانَيْها

وحين التفَّتِ الساقانِ

هَبَّ فحيحُ ساقَيْها

تغيَّرَ لونها امتَقعَتْ

وفار حليبُ نهدَيْها

وســـالـــتْ بـيـنـنـا الأمـــواجُ

غـطّـتْ ذيــلَ بُــردَيْـهـا

ولــم أشـعـرْ إذ انـعـقـدتْ

يـمـيـنـي حــول رِدفَـيْـهـا

رأيـــــتُ أسِــــرَّةً بـيـضـاءَ

قــد مَــدَّتْ ذراعَـيْـهـا

كـمـلـعـقـتَـيْـنِ مــن ذَهَــبٍ

تـعـانـقـنـا حـوالَـيْـهـا!

٢٠١٠/٦/٢٩

نبيذ الهوى

أأنــــتِ نـبـيـذ الـهـوى والـشـجـنْ
معتّقة في خوابي الـزمـنْ
تـفـيّـأ ظـلّــكِ ذئـبُ الـفـلاة
وحـطّ غـرابـكِ فـوق الـفَـنَـنْ
جـذوعـكِ مـن دوحـة الـسـنـديان
وقَـدُّكِ مـن زيـزفـونٍ لَـدُنْ
وأيّ هـــلالٍ أطـــلَّ عـلـيـكِ
وجـسَّ الـقـوامَ فـلـم يُـفْـتَـتَـنْ؟
أأنــــتِ إلـهـة ذاك الـزمـانِ
الـذي كـان يُعبدُ فيه الوثنْ؟

تُــراكِ اختصرْتِ أساطيرَ روما

ومجْدَ أثينا وسِحْرَ عَدَنْ

جــراحُ الأمومة في مقلتيكِ

تبوحُ بسرٍّ هناك اندفنْ

أَوَخْــيٌ ويُعصر للأغبياءِ

وخمرٌ ويُسكب في كل دَنْ؟

ومــا زلــتِ عــذراءَ ريّانةً

وإنْ هشّمتْ ركبتيكِ المِحَنْ

ورثْــتِ عيونَ الألى شيّعُوا

ديارَ الحبيبة يومَ الظَّعَنْ!

٢٠١٣

أحبّك

أحبّكَ يعني

اشتعالَ الهوى

وسربَ الفراش بتنُّورتي

أحبّكَ يعني

انطفاءَ السجائرِ

في قهوتي

أحبّكَ يعني

شجارَ الشوارعِ

فوضى المدارسِ

بالعائدين من الأغنياتْ

أحبّكَ يعني

تطيرُ المراويلُ

فوق السطوحِ

وفوق السفوحِ

كأنّ الحَمامَ أتى من شتاتْ

أحبّكَ يعني

احتفالَ السنابلِ

بالحاصدين وبالحاصداتْ

أحبّكَ يعني

صهيلَ المآذنِ

للعاشقين وللعاشقاتْ

نزوحَ الكنيسة نحو الحقولِ

وهرولةَ الوردِ

نحو الصلاةْ

أحبّكَ يعني

أنا آشتهيكَ

ولا أشتهيكَ

وأن يُفلتَ الزرُّ

من أسْر صدري

وينسلَّ ثوبٌ على

رُكبتي

أحبّكَ يعني

ازدحامَ الفصولِ

بباب السماءِ

وموتَ العصافير

في شُرفتي!

٢٠١٢/١٢/٨

دار الغريبة

أعِدْني إلى قمرٍ في البداوةِ حيث ينامُ

إله النعاس ولا يستريحْ

وشيخُ أُمَيْمَةَ يرعى النجومَ بهُدْبٍ جريحْ

وذَرْني لتلك التي أرضعتني الصَّبابةَ

تحتَ الخيامْ

فُطمتُ عن الوجد قبل الفطامْ

كِليني لقلبٍ شقيّ الأماني يتيمِ الهُيامْ

لطفلٍ رقيعِ الهوى والثيابْ

يضيعُ كما ضاعَ دربُ الطفولةِ تحتَ الضبابْ.

كِلِيني لظَبْيٍ بسِقْطِ اللِّوى

وعمرٍ تشرَّدَ في الرَّقْمتَينْ

لعلّيَ أنسى بعينيكِ ظلَّ اخضرارِ السفوحْ

وبيتَ الغريبة حيثُ تغطّي الثلوجُ السطوحْ!

٢٠١٠/٧/٣

الزيتون

كما ذَبَحُوا الزيتونَ في السَّهلِ

اذبحيني

كالعصافيرِ

والأشجارِ التي تجهلُ موتها

روحي في غيابكِ

فاسدةٌ كالهواءِ

وأنا غريبٌ

كالزيتون بين أهلهِ

سعيدٌ

كالعصافيرِ التي عادتْ

من وراء البحرِ

من جنوب الروحِ

العصافيرُ تغرّدُ

تقدّسُ اللهَ

العصافيرُ مسيحيّةُ الصوتِ

مسلمةُ اللّحنِ

العصافير.

قلبي حنونٌ

كهواءِ الزيتونِ قبل النّومِ

كما ذَبَحُوا الزيتونَ في السَّهلِ اذبحيني!

٢٠١٣/٢/٢٩

الصَّقر

كالصَّقر في الهواءْ

مستهزئاً بالشمس والربيعْ

بالخبز والشتاءْ

بضحكة الأطفال يعبرونْ

بنزوة السهول والجبالْ

يطيرُ لا مبالياً

بامرأةٍ تلمّع الساقَينِ فوق النهرْ

يطيرُ لا مبالياً

بدودة الأعشابْ

مُحَلِّقاً

لا يرتوي من نفسِهِ

ومُدْمِناً

لشهوةِ النسيمِ والرياحْ

٢٠١٣/٢/٢٨

طفلاي

طـفـلايَ وأعـشـقُ نـومـهـمـا

أنـدسُّ أغـلـغـلُ بـيـنـهـمـا

وأخـرّبُ أحـلامـاً قـامـتْ

تـتـراقـص زهـواً حـولـهـمـا

إن جـاعـتْ روحـي لـحـنـانٍ

أو زادٍ فـالـزادُ هُـمـا!

يـا دنـيـا شـغـفٍ وربـيـعِ

يُـولـدُّ مـن رقّـةِ هُـدبـهـمـا

يـا حَـفْـنـةَ عَـطْـفٍ يـا قـلـبـاً

يـحـيـا مـن هَـبّـة عـطـرهـمـا

مـــا الـــجـــنّـــة ونـــعـــيـــم فـــيـــهـــا

وأنـــا بـــالـــقـــرب أشـــمُّـــهُـــمـــا!

٢٠١٠/١٠/٢٤

خوف الأب

الوردُ في خدودها

سُلالةٌ للورْدْ

لا قرصةٌ من بَرْدْ

لم تستعِرْ من خَفَرٍ

أو تشتعِلْ من صَدْ

تسّربَ الضياء في عروقها

وسالَ في خدودها التفّاحُ

مثلَ الشهدْ

بريئةٌ

كالعشبِ في سفوحنا يمتدْ...

❖❖❖

أخافُ يا صغيرتي

آن تكبُري كالوعدْ

وأنثني

بدمعتي

ورعشتي في اليَدْ!

٢٠١٣/١/٢٤

في المستشفى

إلى فراس

نبضي ونبضكَ مربوطان في وَتَرِ
ورجع صدرك يجري في دمي العطِرِ
اضحكْ بُنَيَّ فلولا أنتَ لا أملٌ
ما قيمة العمر لولا أنت في عُمُري
إذا تجهَّمْتَ صار الكون مهزلةً
وإنْ تبسَّمْتَ يمشِ السَّعد في أثري
إنْ مسَّك الوخْزُ أو راعتْك حشرجةٌ
يَدْمَ الفؤادُ بزخّاتٍ من الإِبَرِ

تـفـجَّـرَ الـقـلـبُ إشـفـاقـاً ومـرحـمـةً

وكان قبلكَ مثل الماء في الحجرِ

ما أجـودَ الدمع يا طفلي وأكْـرَمَـهُ

إذا تـدفَّـقَ من أحـداقِ معـتـذِرِ

إنّـي ادَّخَـرْتُ دمـوعَ اليتم أسفحها

حبـاً لـديـكَ فـلا تعجبْ لـمدَّخِـرِ

إنّي أحبّك ضِعْفَ النـاس ماعشقوا

فـلا نـظيـرَ لأحـزانـي مـن الـبَـشَـرِ

٢٠٠٨/٩/٢٣

تالة

في الرابعة

تلثغينَ

فتغمغمُ الأنهار

يفورُ الزبدُ على الضفتين

من فمكِ يُولد الكونُ

جملةً طازجة

أنتِ القصيدة وأنا المفرَدُ

أنتِ الكلمة وأنا الحرفُ الناقص

أنتِ الملعقةُ

وأنا السكّر الذائبُ في الشاي

أنتِ الحليبُ الساخن

وأنا الكعكةُ القاسية

أنا المريضُ وأنتِ جرعةُ الدّواء

أنا الخريفُ

وأنتِ الذهَبُ الأصفر في الأرض

أنا العشبُ

وأنتِ الفراشات

أنا الغابُ

وأنتِ الطنينُ والحشرات

دعيني أشربُ الوقتَ

من عينيكِ

فحياتي قصيرة وصغيرة

مثل إصبعٍ في الفم

غداً تسبقين النحلة إلى الزهرة

تعبرين الدربَ الذي يشبهُ حبلَ المشيمة

تعرفينَ النَّسَبَ الذي يربطني

بالأرض

اسألي الصخرةَ عن أمّكِ

افحصي حَمْضَكِ النووي

في التفّاح والزيتون

ابحثي في قيودِ النخيل عن اسمكِ

وإرثكِ الضائع

في عشيرة الورد الجُوري

غداً تخرجين من بيتكِ

تضيئينَ الشّمسَ بإصبعكِ

تقضمينَ الجبالَ مثل كعكةٍ بالحليب

اقعدي هناك على وردةٍ

اصنعي لي من الغيوم قهوةً

وحرّكي الجداولَ

بملعقتكِ الصغيرة

فالنّهر حَسَاء!

٢٠١٠/٤/١٥

الطحلب

مِثْلَ الطحلبِ أتشبّثُ بالأرضْ

مِثْلَ الطحلبِ أتمدّدُ في الأرضْ

بعضي يتغلغلُ في بعضْ

أتغذى من طهر الوحل ومن عشبٍ غضْ

تلهو فوقي الريح وتمضي

يأتي السَّيلُ عليَّ ويمضي

يطأ الناسُ طريَّ جبيني

يمحو الروضُ خريفَ اللون ولا يمحوني

فأنا الطحلبُ سرُّ البعثِ

وسِحرُ الومضْ

وأنا نبضُكَ

وأنا حرفكَ

وأنا وجهكَ

وأنا وجهي

هِيَ أحلامُ الطحلبِ تكبُرُ

هِيَ أحلامي

هِيَ أسرارُ الطحلبِ تبقى

هِيَ أيّامي!

٢٠١٣/٧/٣٠

رثاء عاشق

عَرَفْتُهُ

من لمعةِ الحذاءْ

من عطره المنسابِ كبرياءْ

من زهرة القرنفلِ المغناجِ في عُرْوتِهِ

وربطةٍ

تشعُّ فوق صدرِهِ حمراءْ

وكان إذ يطلُّ

فالربيعُ عن يمينِهِ

وعن شمالِهِ الشتاءْ

وكانتِ النساءْ

(ما أغربَ النساءْ)

تصطفُّ في تناسقٍ أمامَهُ

كأنّها أسنانه البيضاءْ

واليومَ في خريفِهِ

يحملقُ الزمانُ باستهزاءْ

في واحدٍ من أجمل العشاقِ في مدينتي

فَغَابةُ النخيلِ فوق رأسِهِ

صحراءْ

والثلجُ في طريقِهِ

يُبدِّلُ الأشياءْ!

٢٠١٠/٩/٢٧

يا جدّتي

يا جَدَّتي مات الشتاءُ وحَلَّ في الأرض الجفا

هل تذكرينَ الثلج أيّامَ الطفولة نفنفا؟

والدربُ تحت الثلج كان مُحَدّداً ثمّ اختفى

والبدرُ مثل اللصّ يطرقُ بابَنا متلطِّفا

وصرختِ بالأحفاد يا أهل المروءة والوفا

قوموا لعمَّتكم فإنّ صغارَها حُرموا الشِّفا

زقُّوا الطحينَ وجمِّعوا حطبَ الحديثِ المقتفى

إنّ الأراملَ في الزوايا كالقميص مُنتَّفا...

يا دربُ يا وحلَ الطريق الوَعْرِ يا لون الصَّفا

يا صفحةً بيضاءَ دنَّسها الضياءُ وزيَّفا

رَسَمُوا بأقدام الصغار على البياضِ الأحرُفا

وتساءلوا أين التي حضنتْ فؤاداً مُذْنفا

وجدوا بزاويةٍ من البيت المهجَّر مِعْطفا

رفعوا عصاكِ ليطردوا وحشاً قديماً أجْوَفا!

٢٠١٠/٦/٢٢

جَدّي

جَـدّي هـنـاك... وحـلّق الـشـحـرورُ
هل ماتَ أم وشّى الجبينَ النورُ؟
مـا زلـتُ أذكـــرُهُ وفـوقَ فـراشِـهِ
قـطـطٌ تـنـامُ وأنـجـمٌ وطـيـورُ
ولِـحُـمْـرةِ الـتّـفـاحِ فـوق خـدودِهِ
عـطـرٌ يـفـوحُ طـهـارةً ويـفـورُ
وكـأنّ عـاجَـلَـهُ الـصّـباحُ بِـصَـفْـعةٍ
فحنتْ عليهِ الشّمسُ وهْي تزورُ
عـاد الـشـتـاءُ فـأيـن نـارُ وجـاقِـهِ
والضحكةُ الحمراءُ والتنّورُ؟

يـا جـدّتـي الـسـمـراءُ يـا قِـدّيـسـتـي

من بعدِ خبزكِ هل يطيبُ فطورُ؟

نـفـدتْ خـزائـنـنـا فـلا مـن فـأرةٍ

تأتي الطحينَ ولا الذبابُ يطيرُ

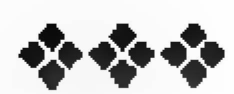
وافْـرَنْـقَـعَ الـسـمّـارُ لا مِـنْ راشـفٍ

شايَ الحديثِ...وبيتنا مهجورُ

٢٠١٣/٢/٩

القُبّعة

المطر يهمي على الرؤوس الخائفة. يشربون الشاي في المقهى بعيونٍ
بيضاء. للحماقاتِ ثيابٌ جلدية. وللمجانين رؤوسٌ من كرتون.
وماسِحُ الأحذية يلمّعُ ضحكتَهُ مثل حكمة سقراط: اعرفْ نفسك.
المطر يهمي.
ليس هناك من رأسٍ بل قُبّعة.



في البوتيك يبيعونَ الضحكةَ الجديدةَ والمستعملة. يلفّونَ الحِكْمَةَ بالنايلون. وفي الشارعِ جِنازة. سلاماً أيتها الجثةُ

تنظرُ شزْراً للمشيّعين. الناس يعبرون. والمطر يهمي.

ليس هناك من رأسٍ بلا قُبّعة.

❖❖❖

يا بائعَ الوردِ على الرّصيف

بِعْني وردةً للشتاء الأخير

لا قبرَ في المدينة

أحمِلُ إليه الورد.

في البوتيك يبيعونَ الضّحكةَ لا الوردَ

المطر يهمي

في زمانٍ آخر

ومكانٍ آخر

لا قُبّعةَ ولا رأس!

٢٠١٣/٢/٩

الضريح

ببطـن الأرض لـلأحـيـاء بَـيْـتُ

فـإنّـك مـيّـتٌ وأبــوكَ مَـيْـتُ

فيا لهفي عليك كمثل «صخرٍ»

يصيّف في الضريح وفيه يَشْتُو

ويـهـمـي الـسَّـيـلُ لا مــاءٌ وخـمـرٌ

وهل ترويكَ في التّرْبِ الكُمَيْتُ؟

أيـغـمـرُكَ الــتــرابُ بـراحـتَـيْـهِ

ويـغـمـرُ هـامـتـي مـاءٌ وزيـتُ؟

أجـبْـنـي مـا رأيــتَ أغِــثْ فـؤادي

فـإنّـي مـا سَـمِـعْـتُ ولا رَأَيْــتُ

نعيماً في الجنان فِداكَ نفسي

لذيذ الطعم فالخلدَ اشتَهَيْتُ

وبعدكَ لا بكاءَ على حياةٍ

سواء إنْ ضحكتُ وإنْ بكَيتُ

ولكنْ أنكِحُ العُرُبَ القوافي

وبالأبكار من شعري زَنَيْتُ!

٢٠١٢/٥/٩

جِلَّق

ما للعصافيرِ قد أخْلَتْ منابرَها
وفي الأزقّة يمشي وَحْدَهُ بَرَدَى
أغَيَّرَ النهرُ مثل الناسِ وِجْهتَهُ
وراح يسألُ عنكِ الأهلَ والوَلَدَا
الزهرُ يهجُرُ بستاني ويهجرني
والعشبُ ينزِحُ عن شطٍّ بهِ ابْتَرَدَا
والعطرُ شحٌّ كماء النهر من شَجَنٍ
وكان يكرجُ كالأطفالِ مرتعدا
آتٍ إليكِ خطى الأحرار تسْبقُني
وفي الزوايا أغنّي لم أجدْ أَحَدَا

عـارٍ كما الدمعُ في أحـداقِ نازحةٍ

وكم أتيتُ بوردِ العِشْق مُخْتَشِدَا

وقـاسـيـونُ إمـــامٌ فــي عـبـاءتِـهِ

على الدهور لغير الله ما سجدا

يـا أيها الـنـهرُ من قَـحطـانَ منبعُهُ

إنْ جَفَّ ماءٌ فإنَّ الوحْيَ ما نَفَدَا

يا أحمرَ الزّهـر من لون الأسى عبقاً

يـزيـدُهُ الـحبْـرُ مـن أمـواجـه زَبَـدَا

قُمْ خففِ الوَطْءَ هذي أرضُ من جَبَلوا

هوى الحرائر من أهدابهم بِنَدَى

فـمـن غـبـار قـــرونٍ تـسـتـزيـد شـذا

ومن صهيل خيولٍ تستعيرُ صَدَى

قُمْ ناجِ جِلَّقَ يا شوقي فقد ضحكتْ

لك العواصِمُ أو مدَّتْ إليكَ يَدَا

قَدْ عادَ يجرف أصنامَ الطغاةِ دمٌ

من الجياعِ على السَّاحاتِ متَّقِدَا

مِنَ المساجدِ نيرانٌ مهلّلةٌ

تطهّرُ الأرضَ ممّن دَنّسُوا العُمُدا

قالوا العروبة قلنا أيُّ عاهرةٍ

تُغْري العشيقَ وتُبْدي الصدَّ والحَرَدَا

قُمْ ناجِ جِلَّقَ يا قلبي فقد نسَمَتْ

من صوب دُمَّرَ تذكي الشوقَ والكَمَدَا

أنسابُ روحِكَ قد هبَّت بوادرها

فقرِّب الكأسَ لا ذُقَت الهوى أبدا ...

٢٠١٣

ياسينو

إلى ياسين بقّوش

صباح القرنفل والياسمينِ
تبدَّدَ مثلَكَ تحتَ الحُطامْ
صباح النعاسِ على قاسيونَ
همى دمعتينْ
وصلّى عليكَ
صلاة القِيامْ
لِياسينَ خبزُ الزقاق العتيقِ
وكعكُ الصباحِ
ووجْهُ الحبيبةِ بينَ الزِّحامْ
رأيتُ النجومَ وراء الجِنازةِ

والشاربينَ دمي في الظلامْ

رأيتُ هناك تعاويذَ حقدٍ

وآيَ انتقامْ

وقرآنُ وجهكَ قد مزَّقَتْه

القذيفةُ إرْباً...

رأيتُ الطيور تلمُّ الضَّحايا

وفوقَ السطوحِ عويلُ الحمامْ

رأيتُ بعينيكَ ليلَ الشآمْ

من الحزن يضحكُ ليلُ الشآمْ

وقلبكَ يخفِقُ في الغوطَتَيْنْ

على وردتَيْنْ

وملءُ الحواري دماً يعرُبيّا

شهيّاً نقياً أبيّا

فمالي أَراهُمْ مشَوا في الشوارعِ

تُرْكاً وفُرْساً

ومِنْ كلِّ فَجٍّ أتَوا يصفعونَ

جبينَ بلادي

أتَوا يذبحونَ بِعَينَيْ دمشقَ

جمالَ السَّوادِ

وطُهرَ البوادي

لِياسينَ يعلو احتجاجُ الملائكِ

نحو السَّماءِ

وتطفو الزنابقُ فوق الغمامْ

لِياسينَ نومٌ طويلٌ عميقٌ

وفطّومُ تسكبُ شايَ الحديثِ

فلم يُخبروها

بأنّ الرصاصةَ مسكُ الختامْ!

مرثية الخيل

من ذا يكون؟ أجابوا شاعرٌ لسِنُ؟

أزرى به الشعر أم أزرى به الزمنُ؟

هل الكلام على حبٍّ وظيفته؟

أم التغزلَ بالأحلام يَمتهنُ؟

بِضَاعة الفقر للدنيا يصدّرها

وليس للشعر في سوق الهوى ثمنُ!

وزمّت الثغر، مسكين به عَصَفتْ

جنيّة الشعرِ، مسحورٌ به جُنُنُ!

نعَم فُتِنْتُ ولم أمدح سوى وجعي!

أنا المتيَّم باسم الشعر أُفتَتَنُ!

لا طيّب الله أجـدادي إذا رَهـنوا

وجه القصيدةِ للحكام وارتُهنوا!

فلا قصدتُ على رغم الأسى حلباً

إنَّ المروءة عند المال تُمْتَحَنُ

ولا ركبتُ على ذلٍّ مطهّمةً

إن هانتِ الخيل أو ألوى بها الرسنُ!

ولا رَكضتُ إلى كافورَ أسأله

من فَضلة الكأسِ إن السُمَّ تختزنُ

أنا جدودي على أغنيّة نفروا

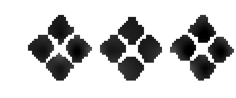
إلى الجهاد فلا هانوا ولا حزنوا!

نحاولُ الملكَ ما طافتْ بنا قدمٌ

على النجوم... فكم زُحزحتِ يا مُزُنُ!

شريعةُ الحب في الدنيا شريعتُنا

وحِكمة الصفح عن أعدائِنا وطنُ!



يا وارثَ الخيلِ من حطينَ كم جمَحَتْ

بك المعابر والأغوار والقُنَنُ

مات الصهيل على أبواب قرطبةٍ

وفي دمشق غُبار الشمس مُحتقِنُ!

إني أفقتُ ونعْيُ الشرق في أُذُني

والصائحون لقد ملتهمُ الأُذُنُ

تمشي الجنازة من فاسٍ إلى عَدَنٍ

نعشٌ يطوفُ وليس العار يَندفنُ!

نحن السكارى فماذا بعد يوقظنا؟

ويحرس النومَ في أحداقنا الوسنُ؟

ودّع هريرةَ يا أعشى فقد رحلتْ

وليس يرجع أهلوها إذا ظعَنُوا!

أمشي وراءك للحانوت يتبعني

أهل السماوة والسودانُ واليَمَنُ!

ما يُذكر اليّوم عن أخبار عنترةٍ

ودار عبلةَ بالأوحال قد عَجَنوا؟

عاد المغول إلى أفياء خيمتها

فغص بالدّم في أثدائها اللبنُ!

ما زال يبكي على الأطلال شاعرنا

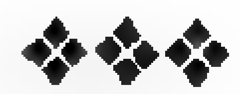
تخضرُّ بالعار في صحرائنا الدِمنُ

إلامَ نعبد تاريخاً لنا صنماً!

هل نعبد الله؟ كلا إنه وَثَنُ!

هذي لِحانا بضغث القش مائجة؟

مَنْ يشعل النار؟ طاب العث والنتنُ؟



يا وارثَ الخيل والفرسانُ مدبرة

عادت إليكَ وفي أهدابها شَجَنُ

كلُ الأقاويلِ عن ماضيك تضحكني

لا خيلَ فيها ولا سيفٌ ولا يَزَنُ!

قالوا أعِـدّوا فقلنا تلك قهوتنا

ليشرب الضيفُ... إن الضيفَ مؤتمنُ!

أين النُواسيُّ في بغدادَ يشعلها

كأساً من النار يسقيها لمن هَجَنوا

ليس الأعاريب عند الله من أحدٍ"

لا فُضَّ فوك. فأنت الحاذقُ الفطِنُ!

❖❖❖

يا وارث الخيل والبيداء ساهمةٌ؟

لم تَجبن الخيل بل فرسانها جَبُنوا!

قُم زلزل الشعر أبياتاً مضرّجة

واجعل قوافيك بالحنّاء تقترنُ!

بعض القوافي وإن لاحتْ مطرّزةً

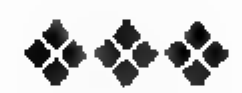
عرجاءَ تمشي فلا روحٌ ولا بَدَنُ!

إن البلاغة لا تُؤتى لمن ذبحوا

رأس المعَريِّ حتى رأسَهم دفنوا...

في هيكل الشعر تجار صيارفة

والمارقون على أعتابه سَدَنُ!



١٩٩٩

ربيع الشام

يشبه الربيع

غمامةً معتقلةً في درعا

عصفوراً مذبوحاً في حماه

عشبةً مندسةً في حمص

نجمةً يتيمةً في دير الزور

حمامةً مشتعلةً في جسر الشغور

عيناه سوداوان

مثل ليل الشام

أزرق الشفاه

مثل ورد الشام

أخضر الجنون

مثل قاسيون

❖❖❖

حين تبرق في حرستا

يولد المطر في القامشلي

حين ترعد في دوما

ينبت العشب في معرّة النعمان

حين يلمع السحاب في حوران

يؤذّن الربيع في دمشق

❖❖❖

يدخل السوريون في التاريخ

برقاً برقاً

يندسّون في ثياب الموت

صفّاً صفّاً

يخرّبون حزنهم ويأسهم

ويحرثون جوعهم

سوريون أكثر سُمرةً

من عروبتهم

وأكثر اصفراراً

ينصبون كميناً للغيم

على نهر الفرات

يرسمون طريقَ النحل بين الزهرة والزهرة

والقنبلة والقنبلة

ويعبئون بحرَ اللاذقية بالسّلال

❖❖❖

الفراشة تسحقُ الدبّابة

والربيع يأتي

على ظهر نملةٍ ماتتْ

من البرد ...

٢٠١١/٠٨/٢٤

رثاء بغداد

لِشعبي الذي عاكسَتْه الظّروفُ
وجارتْ عليه اللّحى والسّيوفُ
أقول سيأتي الربيع المجيدُ
وإن دبَّ فوق خُطاه الخريفُ
وإنّ البذارَ التي بدَّدَتْها
الرياحُ ستحيا وتحلو القُطوفُ
ونحن وإنْ فرَّقونا كِرامٌ
ونحن الأباةُ ونحن الأُنوفُ
حَضَنّا الجميعَ كأمّ رؤوفٍ
فهل تُحرَمُ البِرَّ أمٌّ رؤوفُ؟

صـــلاةٌ وحـــبٌّ وعـــلــمٌ ونـــورٌ
سَلُوها الحضاراتِ:أين الحروفُ؟
فَـدِجْـلـة كـان مـــدادَ الـقـوافـي
ونخلُ العراق اليراعُ الرهيفُ
وعـذبُ الـفـراتِ... وجـسْـرُ الـمهاةِ
عليه كؤوس السُّكارى تطوفُ
وحَـــدْبُ الـرشـيـد عـلـى غـيـمـتـيـنِ
من المُعصراتِ... وقصرٌ مُنيفُ
وبـالـبـاب عُـــرْبٌ وكُـــرْدٌ وفُـــرْسٌ
ورُومٌ وتُـرْكٌ... جميعاً وقوفُ!
وثـــابـــتُ[1] قـــرّةُ عـيـنـيـه حَـــرْفٌ
يُضيءُ الزوايا، وليلٌ كفيفُ
فلن يحجبَ الشمسَ عنّا كسوفٌ
يزيدُ اشتعالَ الشموس الكُسُوفُ

---

(١) ثابت بن قرّة.

أعِـذْنــي لِـبـغْـدادَ فـوق الـغـيـومِ

كـأنّـي غـمـامٌ عليها رديـفُ

هُـمُ الأهـل أهلي هـو الشعبُ شعبي

وهذا عِراقي الحبيبُ العَطُوفُ

ومـا الـفـاطـمـاتُ ومـا الـزّيـنـبـاتُ

سوى ضلع نخلي وعِرْضِي الشريفُ

ولـن يُـفـسِـدَ الـودَّ بيـن الـعـشـيـرةِ

ضيفٌ أتانا... وبئسَ الضيوفُ

ولـن يبـلـغَ الـشـطَّ مـهـمـا اشـتـهـاهُ

من الضفّتينِ الحسودُ السّخيفُ

قـريشُ استفاقتْ على الحمحماتِ

من النّوم سكرى... وهَبَّتْ ثقيفُ

المحتويات



يا بائعَ الوردِ على الرّصيف
بِعْني وردةً للشتاء الأخير
لا قبرَ في المدينة
أحمِلُ إليه الورد.
في البوتيك يبيعونَ الضّحكةَ لا الوردَ
المطر يهمي
في زمانٍ آخر
ومكانٍ آخر
لا قُبّعةً ولا رأس!

د. محمود عثمان، أديب وشاعر لبناني مواليد ١٩٦٩.

- حائز إجازة في اللغة العربية ودكتوراه دولة في الحقوق من الجامعة اللبنانية.

- مارس المحاماة والتعليم الثانوي والجامعي.

صدر له

- قمر أريحا (شعر)، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٩٩
- بيضة الرخ (شعر)، دار الحداثة، بيروت ٢٠٠١.
- إبليس في الجنة (رواية)، دار الفارابي، ٢٠١١.
- الطريق إلى جبل الشمس، دار الفارابي، ٢٠١٢.
- أقول ستأتي التي أشتهيها (شعر)، دار الفارابي، ٢٠١٣.
- المقام المحمود، الدار العربية للعلوم. ناشرون، ٢٠١٤.

له بعض المؤلفات السياسية والدستورية.


ISBN 978-614-432-299-4
9 786144 322994